

الفجوة القيمية في العصر الرقمي: دراسة مقارنة بين جيل زد وجيل ألفا

The Value Gap in the Digital Age: A Comparative Study Between Generation Z and Generation Alpha

تاريخ النشر: 2025/04/25

تاريخ القبول: 2025/03/09

تاريخ الإرسال: 2025/01/02

لبنى رحموني¹¹ مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية جامعة أم البواقي، الجزائر،EMAIL : Rahmouni.loubna@univ-oeb.dz

الملخص:

تناقش هذه الورقة البحثية التحولات القيمية بين جيل زد وجيل ألفا في سياق التغيرات الفلسفية والاجتماعية الناجمة عن الانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، حيث يُظهر جيل زد ارتباطا بالسرديات الكبرى والقيم التقليدية مع تبنيه للنقدية وإعادة التفسير في ظل التحولات الرقمية، أما جيل ألفا، فيُجسد القيم المرنة والمتغيرة التي تتلاءم مع الطبيعة الرقمية الكاملة للعصر الحديث. تُبرز الدراسة الفجوة القيمية بين الجيلين كفرصة لإعادة صياغة منظومة قيمية جديدة تتوازن بين النقدية والمرونة، مع مواجهة تحديات العصر الرقمي مثل الحفاظ على القيم الإنسانية والتواصل بين الأجيال.

الكلمات المفتاحية: جيل زد، جيل ألفا، الحداثة، ما بعد الحداثة، الفجوة القيمية

المؤلف المرسل: لبنى رحموني، الإيميل: Rahmouni.loubna@univ-oeb.dz

Abstract:

This study examines the value transformations between Generation Z and Generation Alpha within the context of the philosophical and social changes resulting from the transition from modernity to postmodernity. Generation Z demonstrates a connection to grand narratives and traditional values while embracing critical thinking and reinterpretation amidst digital transformations. In contrast, Generation Alpha embodies flexible and dynamic values that align with the fully digital nature of the contemporary era. The study highlights the value gap between the two generations as an opportunity to reshape a new value system that balances criticality with flexibility while addressing the challenges of the digital age, such as preserving human values and fostering intergenerational communication.

Keywords: Generation Z, Generation Alpha, Modernity, Postmodernity, Value Gap

1. مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات غير مسبوقة بفعل الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل العلاقات الاجتماعية والثقافية بطرق عميقة، وقد لعبت التكنولوجيا الرقمية أبرز أدوارها في صياغة حياة الأفراد، خاصة الأجيال التي نشأت في ظلها، حيث يظهر جيل زد (مواليد منتصف التسعينيات وحتى 2010) وجيل ألفا (مواليد 2010 فصاعدًا) كأول جيلين رقميين بالكامل، يتشاركان في بيئة تكنولوجية متشابهة تتسم بالاعتماد على الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، لكن على الرغم من هذا التشابه، فإن لكل جيل منظومته القيمية الخاصة التي تعكس اختلافات عميقة، نابعة من التحولات الثقافية والفلسفية الكبرى التي ميزت العصر الحديث.



نشأ جيل زد في فترة انتقالية بين العالم التناظري والعالم الرقمي، مما جعله يعيش تجربة تحولات تدريجية، منذ بدايات الإنترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي في مراحلها الأولى، فكان شاهداً على تزايد تأثير التكنولوجيا بشكل متسارع، ورغم اعتياده على التكنولوجيا، بقي جيل زد على اتصال بالقيم التقليدية التي ورثها عن الأجيال السابقة، وقد أظهرت هذه التجربة المزدوجة أثرها في رؤية جيل زد للعالم، حيث يتعامل مع التكنولوجيا بحذر نسبي، ويُظهر وعياً بمخاطرها المحتملة على الخصوصية والصحة النفسية.

في المقابل، نشأ جيل ألفا في عالم مكتمل الخصائص الرقمية، فهو لم يعايش فترة التحول التدريجي نحو التكنولوجيا، بل وجد نفسه منذ البداية في واقع متصل يعتمد على الأجهزة الذكية والذكاء الاصطناعي كجزء أساسي من حياته اليومية، والتكنولوجيا بالنسبة لهذا الجيل ليست أداة تضاف إلى حياته، بل هي سياق طبيعي يشكل تجربته بالكامل، وقد أدى هذا السياق إلى تطوير علاقة أكثر انسجاماً مع التكنولوجيا، لكنه قلل من وعي هذا الجيل بالمخاطر الأخلاقية والاجتماعية التي قد تنجم عنها.

تعكس هذه الاختلافات تجربة كل جيل مع التحولات الثقافية الكبرى، فخلال مرحلة الحداثة، التي امتدت منذ القرن الثامن عشر، ركزت المجتمعات على العقلانية والسعي نحو التقدم المنظم، معتمدة على ما يُعرف بالسرديات الكبرى التي تقدم تفسيراً شاملاً للحياة وتنظم القيم الاجتماعية، وقد تأثر جيل زد ببقايا هذه المرحلة، حيث حمل بعضاً من قيمها لكنه بدأ يشكك فيها مع ظهور ما بعد الحداثة.

كما تمثل ما بعد الحداثة مرحلة ثقافية قلبت مفاهيم الحداثة التقليدية، حيث شجعت تياراتها على النسبية والمرونة، ورفضت القيم المطلقة والسرديات الكبرى، وقد نشأ جيل

ألفا في ظل هذه المرحلة بالكامل، مما جعله يتبنى قيمًا مرنة ومتغيرة. بالنسبة له، القيم ليست مطلقة أو ثابتة، بل يمكن إعادة صياغتها وفقًا للظروف والاحتياجات الفردية.

إنّ العلاقة بين الجيلين، جيل ألفا وجيل زد تجسد أكثر من مجرد فارق زمني، فهي انعكاس لتحولات فلسفية عميقة أعادت صياغة القيم الإنسانية، فبينما يسعى جيل زد إلى تحقيق توازن بين القيم التقليدية والتغيرات الرقمية، يتبنى جيل ألفا رؤية براغماتية تركز على التكيف مع التكنولوجيا والاستفادة منها في إعادة تشكيل القيم، من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية التي تلامس التغيرات الحاصلة ما بين الجيلين، متسائلة عن طبيعة الفجوة القيمية بينهما من خلال طرح عدد من التساؤلات:

- ما الفروقات القيمية الرئيسية بين جيل زد وجيل ألفا؟
- كيف أثرت التحولات الفلسفية، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، على تشكيل القيم لدى الجيلين؟
- ما دور التكنولوجيا الرقمية في تعميق الفجوة القيمية أو تضيقها بين جيل زد وجيل ألفا؟
- هل يمكن بناء منظومة قيمية جديدة تدمج بين النقدية والمرونة للتعامل مع تحديات العصر الرقمي؟
- وما تأثير الفجوة القيمية على التواصل بين الأجيال في ظل السياق الرقمي؟

2. مفاهيم ومصطلحات أساسية:

تُعد دراسة الأجيال مثل جيل زد وجيل ألفا، مجالًا هامًا لفهم التغيرات السريعة في المجتمع، إذ تُظهر هذه الأجيال ارتباطًا لافتا بالتكنولوجيا والتحولات الثقافية التي نشأت في

ظل الحداثة وما بعد الحداثة، وبينما تُعبر الحداثة عن رؤية تقدمية قائمة على العقلانية والعلم، فإن ما بعد الحداثة تتبنى النسبية والتعددية، لهذا ينبغي التأكيد على حقيقة أن فهم الأجيال الجديدة يتطلب تحديد المصطلحات وتوضيح العلاقة بينها في سياقاتها الفكرية والاجتماعية

1.2 جيل زد: الجيل الرقمي الجديد

يعرف جيل زد، الذي يشمل الأفراد المولودين من منتصف التسعينيات حتى منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، بكونه أول جيل تربى بالكامل في عالم رقمي، على عكس الأجيال السابقة التي شهدت انتقالاً تدريجياً نحو التكنولوجيا، نشأ جيل زد في بيئة مشبعة بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، مما جعل التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية (Dimock, 2021) على سبيل المثال، يعتمد أفراد هذا الجيل على تطبيقات مثل "تيك توك" و"إنستغرام" للتواصل، واستهلاك المعلومات، والتعبير عن هويتهم.

تميز هذا الجيل أيضاً بوعيه الاجتماعي والسياسي، حيث أظهر اهتمامه بقضايا مثل التغير المناخي، والعدالة العرقية، وحقوق الإنسان، وهو ما يعكس شعوراً بالمسؤولية تجاه القضايا العالمية، والتحول من الاهتمام الفردي إلى القضايا الكونية (Twenge, 2020). ومع ذلك، يواجه جيل زد تحديات نفسية مثل القلق الاجتماعي والضغط الناتج عن التواجد المستمر على الإنترنت، مما يفتح المجال لتحليل تأثير التكنولوجيا على الهوية والسلوك (Pew Research Center, 2022).

2.2 جيل ألفا: عصر الذكاء الاصطناعي

على عكس جيل زد، يمثل جيل ألفا الجيل الأول الذي نشأ في عصر الذكاء الاصطناعي. يشمل هذا الجيل الأطفال المولودين منذ عام 2010، الذين يتفاعلون مع التكنولوجيا بطرق تتجاوز مجرد الاستخدام؛ فهم يشاركون في بيئات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي ويستخدمون الواقع الافتراضي كوسيلة للتعليم والترفيه (McCrindle, 2021).

ففي العديد من المدارس الحديثة، يتم استخدام أجهزة مثل "iPads" وبرامج تعليمية مخصصة لكل طالب لتوفير تجربة تعليمية شخصية. (Williams et al., 2022)

يمثل جيل ألفا امتدادًا لجيل زد من حيث الاعتماد على التكنولوجيا، لكنه يتفوق عليه في الكيفية التي تُشكل بها التكنولوجيا حياتهم منذ ولادتهم، لكن، قد تواجه هذه الفئة تحديات جديدة، مثل الاعتماد المفرط على الأجهزة الذكية، وتأثير ذلك على مهاراتهم الاجتماعية والنفسية.

يمكن اعتبار جيل ألفا نتاجًا للعولمة والحدثة التكنولوجية، حيث يعيشون في عالم يركز بشكل أكبر على البيانات والاتصال الفوري، وهو ما يستدعي إجراء دراسات أعمق حول مستقبل العلاقات الاجتماعية في ظل التكنولوجيا. (Anderson & Jiang, 2022)

3.2 الحدثة: رؤية التقدم

تعتبر الحدثة عن مرحلة فكرية بدأت في أوروبا منذ القرن السابع عشر، واتسمت بالإيمان بالعقلانية والتقدم العلمي، حيث كانت هذه الفترة نقطة تحول رئيسية في التاريخ، إذ ابتعدت المجتمعات عن القيم التقليدية وبدأت في تبني مفاهيم جديدة تقوم على التجريبية والتفكير النقدي. (Giddens, 2021)، كما قادت الثورة العلمية والثورة الصناعية إلى تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، مع ظهور الدولة القومية والمؤسسات الحديثة.

قدمت الحدثة وعودًا بتحقيق التقدم البشري من خلال استخدام العلم كوسيلة لحل المشكلات، لكنها واجهت العديد من المشكلات، حيث ظهرت انتقادات بسبب الفجوة التي أحدثتها بين الطبقات الاجتماعية، فضلًا عن التأثيرات السلبية على البيئة.

في السياق المعاصر، تستمر الحدثة في التأثير من خلال الهياكل التنظيمية الكبرى مثل التعليم والقانون، لكنها تواجه منافسة شديدة من الاتجاهات التي تتبناها ما بعد الحدثة (Habermas, 2022).

4.2 ما بعد الحدثة: تفكيك السرديات الكبرى



ظهرت ما بعد الحداثة كرد فعل مباشر على أفكار الحداثة، مع التركيز على رفض السرديات الكبرى التي تروج للحقيقة المطلقة، وعلى عكس الحداثة التي آمنت بأن التقدم يمكن أن يتحقق من خلال العلم والعقل، تعيد ما بعد الحداثة النظر في هذه الافتراضات، معتبرة أن الحقيقة نسبية ومتعددة (Lyotard, 2021)، ففي مجال الأدب والفنون مثلاً، تميل ما بعد الحداثة إلى التجريب والتشكيك في الأشكال التقليدية، مما أدى إلى ظهور أعمال تعكس تعددية الأصوات.

على المستوى الاجتماعي، تشجع ما بعد الحداثة على تقبل الاختلاف والتنوع الثقافي، مما أثر بشكل كبير على جيل زد وجيل ألفا، أين يتضح ذلك في الاهتمام المتزايد بحقوق الأقليات والعدالة الاجتماعية، وهو ما يعكس التأثير العميق لهذا الفكر على الأجيال الجديدة (Bauman, 2022)، لكنها هي الأخرى تُثير أيضاً تساؤلات حول الاستقرار الاجتماعي، حيث يمكن أن يؤدي التركيز على الفردية إلى تآكل الروابط الجماعية.

يتجلى الترابط بين الأجيال الجديدة ومفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة في عدة مستويات: يمثل جيل زد، على سبيل المثال، امتداداً لفكر ما بعد الحداثة من حيث التعددية الثقافية والنسبية، بينما يعكس جيل ألفا استمرارية لهذا النهج، لكن مع التركيز الأكبر على التكنولوجيا كعامل مهيم، وفي الوقت ذاته، يمكن اعتبار الحداثة الأساس الذي قامت عليه هذه التحولات، حيث أسهمت العقلانية والتقدم العلمي في خلق الظروف التي سمحت بظهور التكنولوجيا الرقمية (Giddens, 2021; Lyotard, 2021).

من جهة أخرى تمثل التكنولوجيا القاسم المشترك بين هذه الأجيال والتحولات الفكرية، إذ ساهمت في تعزيز التغيرات الاجتماعية والفكرية التي تميز ما بعد الحداثة، فمن خلال استخدام التكنولوجيا، تجاوزت الأجيال الجديدة الحدود التقليدية للمجتمع، مما جعل الهوية الفردية والعالمية عنصرين أساسيين في تشكيل حياتهم، وخلقت تساؤلات جوهرية حول ما إذا كانت هذه التحولات ستقود إلى تعزيز الشعور الجماعي أو تعميق الفردية (Turkle, 2022).

3. البيئة الرقمية كمساحة مشتركة بين جيل زد وجيل ألفا



تمثل البيئة الرقمية نقطة تقاطع محورية بين جيل زد وجيل ألفا، فهي ليست مجرد تقنية محايدة، بل هي قوة اجتماعية وثقافية تعيد تشكيل الهويات الفردية والجماعية، ورغم أنها تشكل مساحة مشتركة بين الجيلين، إلا أن تجربتهما معها تختلف كل الاختلاف، إذ يُظهر جيل زد توجهات مستمدة من مراحل انتقالية بين الحداثة وما بعد الحداثة، حيث كان الإنترنت أداةً لاستكشاف الذات وبناء العلاقات، أما جيل ألفا، فقد ولد في عصر رقمي مكتمل، يتفاعل فيه مع التكنولوجيا كجزء متكامل من بنيته الحياتية، وهذه التباينات ليست مجرد مسألة زمنية، بل تعكس جذوراً فلسفية واجتماعية أعمق، تربط مفاهيم التقدم التكنولوجي بتحولات كبرى في القيم والهويات الإنسانية.

1.3 البيئة الرقمية: بين الاكتشاف والتجريب

لقد عاش جيل زد فترة ظهور الإنترنت في شكله المبكر، عندما كانت التكنولوجيا الرقمية في مراحلها الأولى، وهي الفترة التي اتسمت بمحدودية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها، حيث لم تكن التكنولوجيا بعد عاملاً مهيماً على كل جوانب الحياة، على سبيل المثال، عندما ظهر موقع "فيسبوك" لأول مرة في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة، كان يُنظر إليه كأداة للتواصل الشخصي بين الأصدقاء، وليس كمنصة عالمية تُشكل الفكر الجماعي، هذا الوضع جعل جيل زد يتعامل مع التكنولوجيا بأسلوب تدريجي وتجريبي، حيث كان يدمج الأدوات الرقمية في حياته اليومية ببطء نسبي. (Twenge, 2020)

في هذا السياق، كانت القيم التقليدية، مثل الروابط الأسرية والتعليم النظامي، لا تزال تشكل أساساً قوياً لحياة وسلوكيات هذا الجيل، إذ كان التعليم يعتمد بشكل أساسي على النظام التقليدي في المدارس، بينما كانت التكنولوجيا تُستخدم كأداة داعمة وليس كبديل. يعكس هذا السياق الطبيعة المختلطة لتجربة جيل زد؛ فقد كان يشهد في آن واحد تفاعلاً بين العالم التقليدي والعالم الرقمي الناشئ.

على المستوى الفلسفي، يمكن القول إن تجربة جيل زد الرقمية تتماشى مع خصائص الحداثة المتأخرة، حيث كانت التكنولوجيا تُستخدم لتعزيز قدرات الإنسان وتحسين جودة الحياة، لكنها لم تكن بعد قد تجاوزت حدود الأداة إلى كونها سياقاً وجودياً (كان استخدام الإنترنت في تلك المرحلة يركز على البحث عن المعرفة وتحقيق الذات من خلال التعليم والتفاعل المحدود، مما يعكس توجهها حداثياً في استخدام التكنولوجيا كوسيلة لتحقيق الغايات الإنسانية. (Giddens, 2021))

2.3 البيئة الرقمية لجيل ألفا: الرقمي كشرط وجودي

في المقابل، نشأ جيل ألفا في سياق رقمي مكتمل، حيث لم تكن التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت شرطاً أساسياً يشكل جميع جوانب تجربتهم الحياتية، فبالنسبة لهذا الجيل، يمثل العالم الرقمي الفضاء الأولي الذي يتم فيه تشكيل الهوية، والتعلم، والتفاعل الاجتماعي، لم يعد الإنترنت مجرد وسيلة للوصول إلى المعلومات، بل تحول إلى بيئة متكاملة للعيش والعمل والتواصل، فعلى سبيل المثال، يعتمد الأطفال في هذا الجيل منذ نعومة أظفارهم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل "أليكسا" و"سيري" للإجابة على أسئلتهم اليومية، بينما أصبحت منصات مثل "يوتيوب كيدز" جزءاً من تجربتهم التعليمية والترفيهية. (McCrindle, 2021)

يمثل هذا الاعتماد الشديد على التكنولوجيا تحولاً ملحوظاً في طبيعة العلاقة بين الإنسان والعالم الرقمي، فبالنسبة لجيل ألفا، تُعد الحدود بين العالمين المادي والرقمي شبه معدومة، حيث يتم التفاعل بينهما بسلاسة من خلال تطبيقات الواقع المعزز وإنترنت الأشياء، إذ يمكن للطفل في هذا الجيل أن يتعلم من خلال جهاز لوحي مزود بتطبيقات تعليمية تُخصص المحتوى بناءً على احتياجاته الفردية، وهي التجربة التي تؤسس لفهم

جديد للذات والعالم، حيث تصبح التكنولوجيا جزءًا من هوية الفرد منذ الطفولة (Williams et al., 2022).

فلسفيا، تعكس تجربة جيل ألفا الرقمية خصائص ما بعد الحداثة بشكل واضح، أين يتم تجاوز الحدود بين الواقع والخيال، التقليدي والحديث، لصالح تجربة متعددة الأبعاد، إذ يعكس اعتماد هذا الجيل على الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة فكرة أن المعرفة لم تعد مقيدة بمصدر واحد أو سياق ثابت، بل أصبحت نسبية ومرنة، مما يعكس جوهر الفكر ما بعد الحداثي. (Lyotard, 2021).

3.3 التفاعل مع التكنولوجيا: التشابه والاختلاف

رغم الفوارق الواضحة بين الجيلين (جيل زد وجيل ألفا)، إلا أن البيئة الرقمية توحدتهما من خلال بعض السمات المشتركة: حيث يُظهر كلا الجيلين قدرة هائلة على التكيف مع التكنولوجيا، إذ يتقن جيل زد المهارات التقنية اللازمة للنجاح في عالم العمل الرقمي، بينما يتمتع جيل ألفا بمهارات أكثر تعقيدًا نابعة من نشأته في بيئة مشبعة بالتكنولوجيا.

ومع ذلك، فإن طريقة تعامل كل جيل مع التكنولوجيا تكشف عن اختلافات جذرية: بالنسبة لجيل زد، كانت التكنولوجيا وسيلة لاستكشاف الذات وتوسيع الخيارات المتاحة، لكنها لم تكن بعد قد غزت كل جوانب الحياة، أما بالنسبة لجيل ألفا، فإن التكنولوجيا ليست خيارًا بل شرطًا لا غنى عنه للحياة.. وهو التحول الذي يعكس الفرق بين المراحل المبكرة من الثورة الرقمية ومرحلة النضج الرقمي التي يعيشها جيل ألفا.

4. التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة كمدخل لتفسير الفروق بين جيل زد وجيل

ألفا



لفهم الفروقات الجوهرية بين جيل زد وجيل ألفا، من الضروري استيعاب التحولات الفلسفية الكبرى التي أثرت على تشكيل منظومة القيم الإنسانية في العصر الحديث، هذه التحولات، الممتدة بين الحداثة وما بعد الحداثة، تمثل الإطار الفكري الذي أسهم في صياغة نظرة كل جيل للعالم، إذ يعد الانتقال من عصر لآخر أكثر من مجرد تغيير فكري؛ إنه انعكاس لاضطرابات عميقة في بنية المجتمع، والاقتصاد، والتكنولوجيا، ما أثر بشكل غير مباشر على الأجيال الناشئة، فتشكلت طريقة استيعابهم للعالم من حولهم.

خلال فترة الحداثة، التي ازدهرت منذ القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين، كان الفكر الإنساني محكومًا بمنطق العقلانية والتقدم المنظم، إذ قام هذا التيار الفكري على إيمان عميق بالحقائق المطلقة وبإمكانية تحقيق نظام عالمي قائم على مبادئ العلم، والعدالة، والاستقرار الاجتماعي، وارتكزت هذه الحقبة على ما يسميه المفكر جان فرانسوا ليوتار "السرديات الكبرى" (Lyotard, 2021)، وهي تلك التفسيرات الشاملة التي تقدم إطارًا موحدًا لفهم العالم مثل: الدين، اولتُنوير، والماركسية، والليبرالية.

في ظل هذه السرديات الكبرى، كان يُنظر إلى الحياة على أنها منظومة متماسكة يمكن تنظيمها وتحليلها بعقلانية، والأجيال التي نشأت في ظل هذا الفكر، بما في ذلك الأجيال التي سبقت جيل زد، كانت تُعرّف نفسها عبر مفاهيم ثابتة مثل الانتماء الوطني، والقيم الدينية، أو الأيديولوجيات السياسية: على سبيل المثال، كانت القيم التعليمية والمهنية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التقدم الشخصي والاجتماعي، حيث يُنظر إلى النجاح على أنه نتيجة حتمية للسعي المنظم والجهود الممنهجة.

1.4 ما بعد الحداثة: نقطة التحول الكبرى

في أواخر القرن العشرين، بدأت هذه السرديات تواجه تحديات هائلة، فقد أثارت التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، إلى جانب الحروب العالمية والتحولات الاجتماعية المختلفة



شكوكا كبيرة حول قدرة السرديات الكبرى على تقديم حلول شاملة، وهو ما أفسح المجال لبروز ما يسميه الباحثون بتيار "ما بعد الحداثة"، وهي حركة فلسفية تتسم بالنقد الحاد للمبادئ التقليدية التي شكلت جوهر الحداثة، وحسب هذا التيار لم تعد القيم ثابتة أو الحقائق مطلقة، بدلاً من ذلك، ظهرت النزعة النسبية كنهج أساسي ينظر إلى الحقيقة على أنها متعددة وسياقية.

هذا التغيير الفكري كان له تأثير عميق على الطريقة التي تشكلت بها الأجيال الحديثة، وخاصة جيل زد وجيل ألفا: فجيل زد، الذي نشأ في الفترة الانتقالية بين الحداثة وما بعدها، يعكس ازدواجية القيم الناتجة عن هذه التحولات، حيث وُلد أفراد هذا الجيل في بيئة تشهد صدامًا بين القيم التقليدية، مثل التمسك بالمؤسسات الكبيرة كالعائلة والمدرسة، والقيم الجديدة التي تتبنى الفردانية والتعددية، وهو ما جعل أفرادهم يظهرون القدرة على المزج بين الالتزام بالتقاليد واستخدام الأدوات الرقمية الحديثة لإعادة تفسير هذه التقاليد بما يتناسب مع رؤيتهم الشخصية، وهي القدرة تُعبر عن التأثير المزدوج للحداثة وما بعد الحداثة عليهم.

إنّ جيل زد لم يختبر التكنولوجيا كعنصر أصيل منذ ولادته، بل عاش مراحل ظهورها وازدهارها، وبالتالي، فإنه يتعامل مع التكنولوجيا كوسيلة لتحسين حياته وتحقيق ذاته. يمكن القول إن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل زد يمثل امتدادًا لمبادئ الحداثة، حيث تُستخدم التكنولوجيا كأداة للوصول إلى المعرفة وبناء العلاقات. في الوقت نفسه، كما تُظهر قيم هذا الجيل ميولاً لما بعد الحداثة من خلال الاهتمام بقضايا مثل التنوع الثقافي، والعدالة الاجتماعية، وإعادة التفكير في الهويات التقليدية. هذه التوجهات تُبرز التأثير العميق للفكر ما بعد الحداثي على هذا الجيل، الذي تبنى النسبية الثقافية ورفض القوالب الجامدة للسلوك والهوية. (Twenge, 2020)

أما جيل ألفا، فقد وُلد في عالم تغلبت فيه قيم ما بعد الحداثة بالكامل، مما جعله نتاجًا نقيًا لهذا العصر، فبالنسبة له، لا تمثل التكنولوجيا أداة لتحسين الحياة فقط، بل هي جزء أساسي من بنية الحياة نفسها. إن نشأة هذا الجيل في بيئة رقمية مكتملة، تعتمد على الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، تعكس تغيرًا جوهريًا في طريقة فهمه للعالم، أما بالنسبة للأطفال في هذا الجيل، فلا تمثل الهوية شيئًا ثابتًا بل تجربة قابلة لإعادة التشكيل باستمرار، حيث تُتاح لهم الفرصة لاستكشاف هويات متعددة عبر منصات رقمية مختلفة (McCrindle, 2021).

هذا التحول في طبيعة الهوية يعكس فلسفة ما بعد الحداثة التي ترى أن الذات ليست وحدة ثابتة، بل هي مجموعة من التجارب المتغيرة التي تعتمد على السياق، إن النشأة في بيئة تعتمد على الخوارزميات والبيانات الضخمة تجعل جيل ألفا أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا في تشكيل هويته وسلوكه، إذ تشير الدراسات إلى أن الخوارزميات تؤثر بشكل مباشر على الطريقة التي يستهلك بها أفراد هذا الجيل المحتوى الرقمي، مما يجعل هويتهم مرتبطة بشكل وثيق بالبيئة الرقمية التي يعيشون فيها. (Anderson & Jiang, 2022)

على المستوى الفلسفي أيضًا، يمكن اعتبار جيل ألفا تجسيدًا لفكر ما بعد الحداثة في أبعاده الأكثر تقدمًا، فهو يعكس الفكرة القائلة بأن العالم لم يعد يُفهم من خلال إطار واحد شامل، بل من خلال تجارب فردية وسياقات متغيرة.

بالنسبة لهذا الجيل، يُنظر إلى العالم على أنه متعدد الأبعاد، حيث تتداخل فيه الحدود بين العالمين المادي والرقمي بشكل كامل، وهي النظرة التي تتماشى مع فكر جان بودريار، الذي رأى أن التكنولوجيا قد أوجدت واقعا "افتراضيًا" يتجاوز الواقع المادي في تأثيره على حياة الأفراد. (Baudrillard, 2020)

إضافة إلى ذلك، يعكس جيل ألفا تحولاً في فهم القيم الإنسانية نفسها، ففي الوقت الذي كان فيه جيل زد قادراً على الموازنة بين القيم التقليدية وقيم ما بعد الحداثة، فإن جيل ألفا يعيد تعريف هذه القيم بالكامل، وبالنسبة له، فالتنوع والشمولية ليسا مجرد قيم مستحسنة، بل هما شرط وجودي يعكس طبيعة العالم الذي يعيشون فيه، وهذه القيم لا تقتصر على التفاعل البشري، بل تمتد إلى العلاقة مع التكنولوجيا، حيث ينظرون إلى الأدوات الرقمية كجزء من نسيج حياتهم اليومية وليس كعناصر خارجية.

إنّ الفرق الجوهرى بين جيل زد وجيل ألفا يكمن في طريقة تعاملهما مع التحولات الفلسفية التي ميزت عصرهما: جيل زد يمثل جسراً بين الحداثة وما بعد الحداثة، حيث يحمل سمات من كلا المرحلتين، أما جيل ألفا، فهو تجسيد كامل لقيم ما بعد الحداثة، حيث نشأ في عالم رقمي يعكس مرونة القيم والحقائق والنظرة النسبية للعالم. هذه الفروقات ليست مجرد مسألة زمنية، بل تعكس جذوراً فلسفية عميقة تربط بين الفكر الإنساني والتغيرات الثقافية والاجتماعية.

كما أنّ فهم التحولات الفلسفية التي قادت من الحداثة إلى ما بعد الحداثة هو مفتاح لفهم الفروق بين جيل زد وجيل ألفا، فهي لم تؤثر فقط على طريقة تفكير الأفراد، بل أعادت تشكيل السياقات التي يعيشون فيها، مما جعل كل جيل يعكس بطريقته الخاصة تعقيدات وتناقضات العصر الذي وُلد فيه، وستظل دراسة هذه الأجيال وتحليل تجربتها مع العالم الرقمي موضوعاً محورياً لفهم طبيعة الإنسان في العصر الرقمي.

الجدول 1: يوضح الفروقات بين جيل زد وجيل ألفا في سياق التحولات من الحداثة إلى ما بعد

الحداثة

الجيل (Generation Alpha)	جيل زد (Generation Z)	البُعد
وُلد منذ عام 2010 في عصر تهيمن عليه قيم ما	نشأ بين منتصف التسعينيات ومنتصف	السياق



الزمني	العقد الثاني من الألفية الثالثة، في فترة انتقالية بين الحداثة وما بعدها.	بعد الحداثة والرقمنة الكاملة.
التكنولوجيا الرقمية	عاش صعود التكنولوجيا تدريجيًا، حيث اعتبرها أداة لتحسين جودة الحياة وتحقيق الذات.	نشأ في بيئة رقمية مكتملة، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءًا من حياته وهويته منذ الطفولة.
العلاقة بالسرديات الكبرى	يحمل تأثير السرديات الكبرى (مثل الأسرة، التعليم، المؤسسات) مع ميول نقدية تجاهها.	يعيد تشكيل هويته وقيمه بعيدًا عن أي سرديات كبرى، ويعتمد على التجربة الفردية والسياق الشخصي.
الرؤية الفلسفية	مزيج من الحداثة وما بعد الحداثة: يؤمن بقيم التقدم لكنه يتبنى نسبيًا التنوع والنقد للحقائق المطلقة.	يمثل ما بعد الحداثة بالكامل: يدرك تعددية الحقائق والنسبية في القيم والهويات.
الهوية والقيم	هوية مرنة لكنها متأثرة بالقيم التقليدية مثل الأسرة والتعليم.	هوية متغيرة باستمرار، تُشكّل من خلال التكنولوجيا والخوارزميات الرقمية.
وسائل التواصل الاجتماعي	يستخدم وسائل التواصل كمنصات لاكتشاف الذات والمشاركة في القضايا الاجتماعية.	يعتمد على وسائل التواصل بشكل أكبر كجزء من بنيته الاجتماعية منذ الطفولة.
البيئة التعليمية	التعليم تقليدي يعتمد على المناهج المدعومة بالتكنولوجيا كأداة إضافية.	تعليم مخصص وفردى مدعوم بالكامل بالتكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي والتطبيقات التفاعلية.
القيم الإنسانية	مزيج بين القيم التقليدية (مثل العدالة والتنظيم) والقيم الحداثيّة مثل التنوع والشمولية.	القيم الإنسانية تشمل التنوع والشمولية كشرط وجودي، مع التركيز على السياقات العالمية.
الرؤية للواقع	يعتبر الواقع منفصلاً عن العالم الافتراضي لكنه يستفيد من التكنولوجيا	لا يرى فرقًا واضحًا بين العالم المادي والعالم الرقمي؛ يعيش في واقع متصل (Augmented)

Reality).	لتوسيع إمكانياته.	
يعيش في ثقافة عالمية بالكامل بفضل الإنترنت، مع تأثير محدود للثقافة المحلية.	متأثر بالعلومة لكن مع إدراك للمحلية والخصوصية الثقافية.	التأثيرات الثقافية
يركز على المستقبل بصفته امتدادًا للتقدم التكنولوجي، دون قلق كبير تجاه القضايا العالمية بنفس المستوى.	متفائل نسبيًا لكن قلق بشأن القضايا العالمية مثل التغير المناخي وعدم المساواة.	النظرة للمستقبل

تحليل الجدول

يُظهر الجدول أن جيل زد وجيل ألفا يشتركان في البيئة الرقمية كعنصر مشترك، لكنهما يختلفان جوهريًا في طريقة التفاعل مع التكنولوجيا وقيمهما الفلسفية، فبينما يمثل جيل زد الجسر بين الحداثة وما بعدها، فإن جيل ألفا يُعتبر انعكاسًا نقيًا لعصر ما بعد الحداثة، حيث يتم تجاوز المفاهيم التقليدية للهوية والقيم لصالح تجارب شخصية وسياقات رقمية بالكامل.

5. الفجوة القيمية كتحدٍ فكري وحضاري في عصر الأجيال الرقمية

تمثل الفروقات بين جيل زد وجيل ألفا كما رأينا انعكاسًا لتحولات فلسفية واجتماعية عميقة تعيد تشكيل فهم الإنسان لذاته والعالم، وهذه الفروقات ليست مجرد نتيجة طبيعية للتقدم التكنولوجي، بل هي تجسيد لفجوة قيمية تعكس اختلافًا في التعامل مع الأسس التي تقوم عليها الهوية الإنسانية والقيم الاجتماعية.

بالنسبة لجيل زد، القيم لديه لا تزال مرتبطة بالتجربة التاريخية والسياقات الاجتماعية التي نشأ فيها، ورغم تعرض هذا الجيل لتغيرات عميقة بفعل التكنولوجيا، إلا أنه يميل إلى البحث عن التوازن بين الموروث والقادم، وبين التقليدي والحداثي، إنه يعيد صياغة

القيم التي ورثها من أجيال سابقة لجعلها متسقة مع رؤيته للعالم الجديد، حيث تُستخدم التكنولوجيا كوسيلة لتحسين الحياة لا كبديل عن الأسس الإنسانية.

هذه النظرة تجعل القيم عند جيل زد ذات طابع نقدي: فهو يعيد النظر في السرديات الكبرى دون أن ينفصل عنها تمامًا، وهو من هذا المنطلق، يتعامل مع العائلة مثلًا كقيمة مركزية، لكنه يطالب بإعادة تعريف الأدوار داخلها بحيث تعكس التعددية الثقافية والشمولية. (Twenge, 2020)

في المقابل، يظهر جيل ألفا وكأنه قد تخلص عن أي ارتباط بالقيم التقليدية أو الجذور التاريخية، ففي بيئة يغلب عليها الطابع الرقمي، تصبح القيم بالنسبة لهذا الجيل أدوات مرنة تُعاد صياغتها لتلبية احتياجات اللحظة، لهذا فإن هذا الجيل لا يعاني من تناقض بين التقليدي والجديد، لأن السياق التقليدي نفسه غائب من تجربته، والقيم لديه تفقد طابعها الثابت أو المطلق وتتحول إلى عناصر ديناميكية تتغير بتغير الظروف والسياقات. (McCrindle, 2021).

هذه الفجوة القيمية تمثل تحديًا لافتًا في عصرنا، فإذا كان جيل زد يعبر عن مرحلة انتقالية بين الحداثة وما بعدها، فإن جيل ألفا يمثل نتاجًا مكتملًا لعالم ما بعد الحداثة، والفروقات بين الجيلين لا تتعلق فقط بالطريقة التي يفكر بها كل جيل، بل تشمل أيضًا كيفية تفسيرهما للعلاقات الإنسانية، والأخلاق، والغاية من الوجود: القيم عند جيل زد تحمل طابعًا اجتماعيًا، فهي ترتبط بالمسؤولية الجماعية وقضايا مثل العدالة المناخية والمساواة، أما جيل ألفا، فالقيم بالنسبة له ذات طابع فردي ومرن، حيث تُختزل المسؤولية في تجربة الفرد وقدرته على تحقيق ذاته في سياق رقمي (Anderson & Jiang, 2022).

1.5 التحديات التي يفرضها العصر الرقمي



إنّ التغيرات القيمية بين الأجيال الرقمية ليست مجرد ظاهرة ثقافية، بل هي نتيجة مباشرة للتحوّلات الكبرى التي أحدثها العصر الرقمي، وفي هذا السياق، تواجه الإنسانية عدة تحديات فلسفية واجتماعية تستدعي إعادة التفكير في منظومة القيم الإنسانية.

- الحفاظ على القيم الإنسانية

أول هذه التحديات يتعلق بكيفية الحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية مثل التفاعل الإنساني المباشر، والتعاون، والالتزام الأخلاقي، في ظل بيئة يهيمن عليها التواصل الرقمي والذكاء الاصطناعي. في العصر الرقمي، أصبحت العلاقات البشرية أكثر اعتمادا على الوسائل الافتراضية، مما أدى إلى تآكل التفاعلات المباشرة التي كانت تشكل ركيزة للتواصل الإنساني، وبالنسبة لجيل زد، الذي نشأ في بيئة مختلطة تجمع بين العالمين الرقمي والمادي، ما زال هناك إدراك لأهمية التفاعل الإنساني المباشر، حتى وإن كان يتراجع تدريجيا، أما جيل ألفا، الذي عاش في عالم رقمي بالكامل، فقد تكون نظرتة إلى العلاقات الإنسانية مختلفة تماما، إذ يمكن أن تكون العلاقات الافتراضية بديلا كافيا أو حتى أفضل من العلاقات الواقعية، لأن التكنولوجيا توفر له تجربة مُدارة ومتحكم بها بالكامل. (Turkle, 2022).

هذا التحول يطرح أسئلة فلسفية عميقة حول معنى التواصل الإنساني في العصر الرقمي: هل يمكن للإنسان أن يحتفظ بمفهوم "الإنسانية" كما عرفها عبر التاريخ إذا ما أصبحت التكنولوجيا هي الوسيط الوحيد بين الأفراد؟ وكيف يمكن للأجيال الجديدة أن تطور مهارات مثل التعاطف والالتزام الأخلاقي إذا كانت معظم تفاعلاتها تحدث في سياقات رقمية محكومة بالخوارزميات؟

التواصل بين الأجيال



التحدي الثاني يتعلق بالتواصل بين جيل زد وجيل ألفا، فرغم أنهما يشتركان في البيئة الرقمية كمساحة مشتركة، إلا أن التباين في طريقة التفكير والقيم قد يؤدي إلى صعوبات في التواصل بينهما.

يحمل جيل زد منظورا نقديا تجاه التكنولوجيا، حيث يستخدمها لكنه يحتفظ بمسافة نقدية منها، في المقابل، يعيش جيل ألفا في تفاعل دائم مع التكنولوجيا دون أن يشكك في وجودها أو تأثيرها، وهو الأمر الذي أدى إلى فجوة في التفاهم بين الجيلين، حيث ينظر جيل زد إلى جيل ألفا كجيل يعتمد بشكل مفرط على التكنولوجيا، بينما يرى جيل ألفا أن رؤية جيل زد للتكنولوجيا متحفظة أو قديمة.

يمكن تفسير هذا الصراع كجزء من التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، فجيل زد، بصفته جيلا انتقاليا، لا يزال يحمل بقايا من التفكير الحدائي الذي يؤمن بالثبات النسبي للقيم، أما جيل ألفا، فإنه يعكس فكر ما بعد الحداثة بالكامل، حيث تُعتبر القيم نسبية ومتغيرة.

هذه الفجوة تجعل من الصعب بناء لغة مشتركة بين الجيلين، ليس فقط على مستوى الحوار المباشر، بل أيضا على مستوى التفاهم الأعظم الذي يتطلب رؤية مشتركة للعالم (Lyotard, 2021).

بناء منظومة قيمية جديدة

التحدي الأكبر يتمثل في بناء منظومة قيمية جديدة تستطيع أن تستوعب النقدية التي يتميز بها جيل زد والمرونة والابتكار التي تعكس روح جيل ألفا. هذه المنظومة يجب أن تكون قادرة على التوفيق بين الحاجة إلى الحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية والاعتراف بالتغيرات التي فرضها العصر الرقمي، من الناحية الفلسفية، يتطلب هذا إعادة التفكير في

مفهوم "القيمة" نفسه، فإذا كانت القيم في عصر الحداثة تقوم على الثبات والاستمرارية، فإن القيم في عصر ما بعد الحداثة تحتاج إلى أن تكون أكثر ديناميكية وقدرة على التكيف.

قد يكون الحل في تطوير مفهوم جديد للقيم يقوم على التفاعل بين الثابت والمتحول، يمكن على سبيل المثال صياغة قيم تركز على المسؤولية الجماعية، لكنها تسمح للفرد بتفسيرها وفقاً لسياقه الخاص، ويمكن أن تشمل هذه القيم فكرة أن التكنولوجيا ليست بديلاً عن الإنسان، بل هي أداة لتعزيز العلاقات الإنسانية وتحقيق الغايات الأخلاقية.

إضافة إلى ذلك، يجب أن تأخذ هذه المنظومة القيمية الجديدة بعين الاعتبار التحديات الأخلاقية التي يفرضها العصر الرقمي، وكيف يمكن للأجيال الجديدة أن تتعامل مع قضايا مثل الخصوصية، التحيزات الخوارزمية، والعدالة الرقمية؟ هذه الأسئلة تتطلب إعادة صياغة القيم الأخلاقية بحيث تكون قادرة على التعامل مع السياقات الجديدة التي تفرضها التكنولوجيا.

2.5 نحو استنتاج شامل

إن الفجوة القيمية بين جيل زد وجيل ألفا ليست مجرد مسألة اختلاف زمني، بل تعكس تحولات كبرى في الطريقة التي يفهم بها الإنسان نفسه والعالم من حوله، وهي تتطلب إعادة التفكير في الأسس الفلسفية التي تقوم عليها القيم الإنسانية، فإذا كان جيل زد يعبر عن مرحلة انتقالية تتسم بالنقدية وإعادة تفسير القيم، فإن جيل ألفا يمثل مرحلة جديدة تعكس مرونة القيم وارتباطها بالسياقات الفردية.

لكن هذه الفجوة ليست بالضرورة تهديداً، بل يمكن أن تكون فرصة لإعادة تعريف القيم بطريقة تستوعب تعقيدات العصر الرقمي، من خلال الجمع بين النقدية التي يتميز بها جيل زد والابتكار الذي يعبر عنه جيل ألفا، يمكن أن تظهر منظومة قيمية جديدة تكون أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الحاضر والمستقبل، كما يمكن أن تكون بمثابة جسر

بين الأجيال الرقمية، وتساعد في الحفاظ على الإنسانية وسط التحولات التكنولوجية المتسارعة.

6. خاتمة:

تعكس الفروقات بين جيل زد وجيل ألفا أكثر من مجرد اختلافات زمنية؛ فهي شهادة على تحول جذري في الفلسفة والقيم الإنسانية في ظل عصر رقمي متغير، وإذا كان جيل زد يمثل الجسر بين الحداثة وما بعد الحداثة، فإنه يحمل في طياته عناصر من الثبات النقدي، محاولة للبحث عن التوازن بين الماضي والحاضر، أما جيل ألفا، فهو الصورة الأوضح لعصر ما بعد الحداثة، حيث أصبحت القيم مرنة، قابلة للتكيف مع سياقات فردية وسريعة التغير.

لكن، رغم هذه الفروقات، تكمن القوة في استيعاب الاختلافات ودمج عناصر القيم الناقدة والمرنة في منظومة جديدة، وهنا يبرز التحدي الفلسفي الأكبر: كيف يمكن صياغة رؤية مشتركة تتجاوز الفجوة القيمية بين الأجيال؟ يمكن لهذه الرؤية أن تُبنى على أساس يعترف بمرونة القيم كما يفهمها جيل ألفا، مع الاحتفاظ بالنقدية والوعي الجمعي الذي يتميز به جيل زد، فالتكنولوجيا، رغم هيمنتها، لا ينبغي أن تصبح بديلاً عن الإنسانية، بل أداة تُستخدم لتعزيز قيم مثل العدالة، والتعاطف، والمسؤولية.

5. قائمة المراجع:

- Anderson, M., & Jiang, J. (2022). *Teens, social media and technology 2022*. Pew Research Center.
- Bauman, Z. (2022). *Liquid modernity*. Polity Press.
- Dimock, M. (2021). *Defining generations: Where Millennials end and Generation Z begins*. Pew Research Center.



- Giddens, A. (2021). *The consequences of modernity*. Stanford University Press.
- Habermas, J. (2022). *The philosophical discourse of modernity*. MIT Press.
- Lyotard, J.-F. (2021). *The postmodern condition: A report on knowledge*. Manchester University Press.
- McCrindle, M. (2021). *Understanding Generation Alpha*. McCrindle Research.
- Pew Research Center. (2022). *Generation Z and the future of work*. Pew Research Center.
- Turkle, S. (2022). *The second self: Computers and the human spirit*. MIT Press.
- Twenge, J. M. (2020). *iGen: Why today's super-connected kids are growing up less rebellious*. Atria Books.
- Williams, K., Cameron, R., & Brock, D. (2022). *Education for Generation Alpha: Preparing for a tech-driven future*. *Journal of Educational Technology*, 39(4), 123–140
- Anderson, M., & Jiang, J. (2022). *Teens, social media and technology 2022*. Pew Research Center.
- Dimock, M. (2021). *Defining generations: Where Millennials end and Generation Z begins*. Pew Research Center.
- Giddens, A. (2021). *The consequences of modernity*. Stanford University Press.
- Lyotard, J.-F. (2021). *The postmodern condition: A report on knowledge*. Manchester University Press.
- McCrindle, M. (2021). *Understanding Generation Alpha*. McCrindle Research.

Pew Research Center. (2022). *Generation Z and the future of work*. Pew Research Center.

Turkle, S. (2022). *The second self: Computers and the human spirit*. MIT Press.

Twenge, J. M. (2020). *iGen: Why today's super-connected kids are growing up less rebellious*. Atria Books.

Williams, K., Cameron, R., & Brock, D. (2022). *Education for Generation Alpha: Preparing for a tech-driven future*. *Journal of Educational Technology*, 39(4), 123–140.

Anderson, M., & Jiang, J. (2022). *Teens, social media and technology 2022*. Pew Research Center.

Baudrillard, J. (2020). *Simulacra and simulation*. University of Michigan Press.

Dimock, M. (2021). *Defining generations: Where Millennials end and Generation Z begins*. Pew Research Center.

Lyotard, J.-F. (2021). *The postmodern condition: A report on knowledge*. Manchester University Press.

McCrindle, M. (2021). *Understanding Generation Alpha*. McCrindle Research.

Twenge, J. M. (2020). *iGen: Why today's super-connected kids are growing up less rebellious*. Atria Books.

Williams, K., Cameron, R., & Brock, D. (2022). *Education for Generation Alpha: Preparing for a tech-driven future*. *Journal of Educational Technology*, 39(4), 123–140.

Anderson, M., & Jiang, J. (2022). *Teens, social media and technology 2022*. Pew Research Center.



Lyotard, J.-F. (2021). *The postmodern condition: A report on knowledge*. Manchester University Press.

McCrindle, M. (2021). *Understanding Generation Alpha*. McCrindle Research.

Turkle, S. (2022). *The second self: Computers and the human spirit*. MIT Press.

Twenge, J. M. (2020). *iGen: Why today's super-connected kids are growing up less rebellious*. Atria Books.